

التذوق الفني وعلاقته بالتأليف الذاتي لدى طلبة قسم التربية الفنية

م.م. حنين طارق علي

haneen.tariq@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص

هدف البحث التعرف الى التذوق الفني والتأليف الذاتي، كذلك تبعا الى (الذكور، الاناث) وطبيعة العلاقة بين التذوق الفني والتأليف الذاتي لدى طلبة قسم التربية الفنية، ولتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة في قسم التربية الفنية، كما تم اعداد مقياسين للتذوق الفني والتأليف الذاتي وتم التحقق من صدق وثبات المقياسين، اظهرت نتائج البحث ان طلبة قسم التربية الفنية يظهرون تذوق فني عن طريق التفكير وحب الاستطلاع واكتشاف اشياء جديدة، كذلك يتمتعون بالقدرة على التأليف الذاتي التي تكون نتيجة رغبة لبناء اساس داخلي وتعزيز الثقة لديهم، كما يتضح ان كلا الجنسين يتمتعون بقدرات فطرية متشابهة تمكنهم من التذوق الفني والتأليف الذاتي كذلك وجود علاقة وثيقة بين التذوق الفني والتأليف الذاتي، وتوصي الباحثة بالعمل على تنمية التذوق الفني والتأليف الذاتي وتوفير اجواء مناسبة لاقامة الانشطة والفعاليات لتنمية الابداع والتفكير والتعبير عن ذواتهم واقترحت باجراء دراسة مماثلة للتذوق الفني للاساتذة وللتأليف الذاتي لتطوير مخيلة الفرد والطلبة .

الكلمات المفتاحية: التذوق الفني، التأليف الذاتي، طلبة قسم التربية الفنية

**Artistic appreciation and its relationship to self-composition
among students in the Department of Art Education**

Assistant lecturer Haneen Tariq Ali

Al-Mustansiriya University/ College of Basic Education

Abstract

The aim of the research is to identify artistic taste and self-composition, as well as according to (males, females) and the nature of the relationship between artistic taste and self-composition among

students of the Department of Art Education. To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the descriptive approach and the research sample consisted of (200) male and female students in the Department of Art Education, the descriptive approach and the research sample consisted of (200) male and female students in the Department of Art Education. Two scales were also prepared for artistic taste and self-composition, and the validity and reliability of the two scales were verified. The research results showed that students of the Department of Art Education show artistic taste through thinking, curiosity and discovering new things. They also have the ability to self-compose, which is the result of a desire to build an internal foundation and enhance their confidence. It is also clear that both sexes have similar innate abilities that enable them to appreciate art and compose themselves, as well as the existence of a close relationship between artistic appreciation and compose themselves. The researcher recommends working on developing artistic taste and self-composition and providing a suitable atmosphere for holding activities and events to develop creativity, thinking and self-expression. She suggested conducting a similar study on the artistic taste of teachers and self-composition to develop the imagination of individuals and students.

Keywords: Artistic Taste, Self-Authorship, Fine Arts Students

الفصل الاول

مشكلة البحث

ان التذوق الفني من المواد الدراسية التي تعتمد على الممارسة العملية لتذوق الاعمال الفنية بشكل اساسي عن طريق الانشطة التي تساعد في تكوين خبرات لدى المتعلمين، هذا يوفر لهم مساحة من المناقشات والايضاحات والتطبيق بذلك يصقل ذوقه ويربي احساسه وشعوره الجمالي والفني. (ابراهيم، ٢٠٠٤ : ١٩٥) كذلك من الجوانب التي يتم الاهتمام في دراستها هو التأليف الذاتي الذي يركز على تشكيل الهوية وتقدير الذات عن طريق تطويره لقابليات المتعلم واستيعاب قيمهم ومعتقداتهم وتحديد الهوية الذاتية وتحقيق الاستقلالية والتواصل مع الآخرين يساعدهم ذلك من التعامل مع متطلبات الحياة . (نذر، ٢٠١٠ : ٢) ويمكن ان يحدث العكس ان ضعف

التأليف الذاتي يمكن ان يكون له دور سلبي في دراستهم والشعور بقله اتخاذ القرارات .
(Thyer, James, Mariek, 1983:52) بذلك تعد الجامعات من المؤسسات المهمة والمؤثرة
لطلاب الجامعي لاسيما وانه يعيش مرحلة انتقالية من مرحلة المراهقة الى عالم الرشد الذي
يحتاج الى اشباع طموحات وتحقيق رغبات في الاستقلالية وحب الذات وعلاقات مع الآخرين .
(Magolda, 67 : 2010) وعليه فان مشكلة البحث تكمن في السؤال الاتي :

ما علاقة التذوق الفني بالتأليف الذاتي لدى طلبة قسم التربية الفنية ؟

اهمية البحث

- ١- قد يفيد البحث الحالي العاملين في المجال التربوي والتعليمي لاهمية التأليف الذاتي بتطوير واكتساب المعرفة وديمومتها .
- ٢- قد تكون نتائج البحث الحالي الى جانب الدراسات السابقة قاعدة بيانات في اعداد البرامج والخطط بتنمية قابلية وامكانيات المتعلمين التذوقية والمعرفية .
- ٣- اهمية الشريحة التي يتناولها البحث الحالي وهم طلاب قسم التربية الفنية، وتسلط الضوء على مادة التذوق الفني وتزويد المتعلمين للخبرات والمهارات الفنية والجمالية اللازمة في صقل شخصياتهم كافراد نافعين في مجتمعهم .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- ١- التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية .
- ٢- التأليف الذاتي لدى طلبة قسم التربية الفنية
- ٣- التذوق الفني والتأليف الذاتي تبعا لمتغير الجنس ذكور واناث .
- ٤- طبيعة العلاقة بين التذوق الفني والتأليف الذاتي .

حدود البحث

الحدود الموضوعية : التذوق الفني وعلاقته بالتأليف الذاتي

الحدود الزمانية : ٢٠٢٥-٢٠٢٦

الحدود المكانية : طلبة قسم التربية الفنية في الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية

مصطلحات البحث

التذوق الفني

عرفه (حنورة، ٢٠٠١) هو تقويم لمادة معروضه تكون استجابة تقويمية تتسم بالمتعة من قبل المتلقي لاحد الاعمال الفنية . (حنورة، ٢٠٠١ : ١٠٨)
اما (كلايف بل، ٢٠٠١) عرفه بانه موضوع من مواضيع الجمال يكون في تصورات واحكام، وفي النهاية تكون مساله ذوق شخصي . (كلايف، ٢٠٠١ : ٤٠)

التعريف الاجرائي : هو القدرة على التمييز بين الجميل والمالوف واستنباط كل ما هو جميل للفن والطبيعة .

التأليف الذاتي

عرفه : (2008،Magolda) : القابلية الداخلية في تحديد معتقدات المتعلم وهويته وعلاقاته الاجتماعية . (2008:269،Magolda)

اما تيريل Terrell،(2014) الطرائق التي يتخذها المتعلمين كطريقة تفكير يتم تنفيذ قدراتهم بانفسهم على وفق الاسس الداخلية . (Terrell، 2014:44)

التعريف الاجرائي : هو تحسين قدرة المتعلم على تفسير الاحكام المعرفية واطلاقها في اطار الروابط الاجتماعية ضمن ابعاد الشخصية والاحساس بها ضمن ذات المتعلم .

الفصل الثاني

التأليف الذاتي

ظهر الاهتمام بمصطلح التأليف الذاتي كعملية تطويرية في السنوات الأخيرة لمجابهة تحديات العصر للمرة الاولى في نظرية كيجان التي كانت نحو تطور الذات وان الهدف في مرحلة البلوغ هو الوصول للتأليف الذاتي بعد ذلك تحقيق ايدولوجية داخلية وهوية شخصية عن طريقها يمكن الوصول للقناعات والتعميمات وتحقيق القيم وتنسيق المثل وتجريدها والعمل بها . (Kegan، 185 : 1994)، ان عملية تطوير التأليف الذاتي هي ليست عملية ذات نحو اتجاه خطي واحد بل تشمل تطورات لا نماط وانتقالات للسلوك في تصورات تؤدي بالنهاية لا تقان تأليف الذات . (Magolda، 51: 2009)

التأليف الذاتي وعلاقته بصنع القرار

اوضحت ماجولدا ان التأليف الذاتي يقوم على جمع المعلومات بقدر كافي حيث كلما زاد النضج زادت المعلومات والتفكير فيها وتفسيرها ولتكوين عدد من الاحكام مختصة بمواضيع تواجه الطالب . (Creamer&Laughli، 14 : 2005)

هذا يبين في ان التأليف الذاتي دورا مهما لاتخاذ قرارات على وفق قيم ومعايير ذاتيه بالإضافة الى تفسير ومشوره الاخرين في صنع القرار بالتالي يعزز من الاحساس في الذات . (Lee، Creamer،Meszaros، 39 : 2009)

النظريات المفسرة للتأليف الذاتي

١- نظرية الضبط لروتر ١٩٦٦ : ان التأليف الذاتي وفق نظرية روتر ١٩٦٦ ان مركز التحكم او السيطرة هو يتصل في افكار الفرد بين ما يقوم به من افعال وما يصدر من نتائج هذه الافعال ويفسر ويشرح الانقسام في وحده السيطرة بين محورين القيادة الداخلي والخارجي حيث يرى ان الاشخاص في وحده السيطرة الاتجاهات الداخلية انها حصيلة تصرفات الفرد بينما

الأفراد ذو السيطرة الخارجية في ان الحوادث لا ترتبط بما يقوم به الفرد وبذلك لا يمكن السيطرة عليها . (Lefcourt, 1982:561)

٢- نظرية كيجان ١٩٩٤ : يرى كيجان بان عملية تكوين المعنى نتيجة من التطورات والتغيرات في حياة الفرد ومن اجزاء التنمية ويكون تحسين البناء داخل الفرد من خلال خمسة اوامر للعقل الواعي سميت بعد ذلك بأشكال العقل، حيث تكون اشكال العقل من :

١- العقل المتسرع

٢- العقل الفعال

٣- العقل الاجتماعي

٤- عقل التأليف الذاتي

٥- عقل تحويل الذات (Kegan, 1994:15-16)

كما بين كيجان بان التأليف الذاتي هو الاساس في الكثير من متطلبات الحياة التي من خلالها بالإمكان من التغيير في وجهات النظر والعمليات العقلية والذهنية في جعلها اكثر تطورا وشمولا وقدره على التطوير بالتالي تؤدي لتكوين وبناء قيم واعتقادات تساعد من تحسين في القدرة على التعلم . (Abas, Jones, Mc Ewen, 40: 2007)

٣- نظرية ماجولدا ٢٠٠١ : قامت باكسترا ماجولدا من تطوير نظرية كيجان التي تتمثل بمنهجية تحسين القدرة الذاتية والوعي الذاتي والتي تكون بتنظيم خبرات الفرد التي لا يمكن استبدالها بل تتدرج ضمن الانشطة الذهنية الاكثر تعقيدا، وبهذا فان الافراد المؤلفين ذاتيا يستطيعون النظر الى المعرفة هي شيء قابل للتغيير، بذلك يستطيعون من التمييز بين الراي والمعتقد والقيم بالتالي يوفر التأليف الذاتي نظام معتقدات داخلية تساعد في اتخاذ قرارات حكيمة في ممارساتهم في التأثير الخارجي . (Magolda, 78: 2001)

ابعاد التأليف الذاتي

يكون التأليف الذاتي ثلاث ابعاد :

١- البعد المعرفي : يتمثل هذا البعد في الفرضيات المعرفية التي تتمحور حول طبيعة وحدود المعرفة والتأكد من جوانبها وطريقة استعمالها واتقانها من اجل تقديم المعرفة .

(Costello, 2010:201)

٢- البعد داخل الشخص نفسه : يتضمن هذا البعد في الشعور بالذات (النفس) والقدرة على تشكيل وتنظيم الانشطة الخاصة واتخاذ القرارات الصحيحة وتكوين هوية الذات على وفق ما يؤمن به من معتقدات وقيم تولد الشعور في الذات . (king & Magolda, 2005:34)

٣- بعد العلاقات الاجتماعية : يكون هذا البعد في قابلية انشاء علاقات وروابط اجتماعية بين الافراد والاشخاص الاخرين في المجتمع، تكون هذه العلاقات مبنية على التالف والترابط والمودة

وكيف يرى الفرد ذاته مع الآخرين وتبادل وجهات النظر وتقبلها والاحتفاظ في الحكم الذاتي الشخصي . (Meszaroc&Creamet، 2009:77)

التذوق الفني

هو التعرف على الاشياء والقدرة على الاستجابة التي يمر بها المتذوق لقبوله او رفضه للعمل الفني والحصول على الاستمتاع الجمالي التي تتأتى بتلاؤم بين كل من الموضوع والذات . (Day، 293 : 1997) كما اشار رشيد الى ان التذوق الفني هو هدف او قدرة يتم عن طريقها في جعل المتعلم قادر على الاستمتاع بما يدركه من موضوعات تمكن المتعلمين من الانجاز للأعمال وبدقة واستيعاب العلاقات والقدرات للتذوق . (رشيد، ٢٠١٦ : ٣٨)

بذلك ترى الباحثة ان التذوق الفني هو تعبير عن موقف الذات اتجاه العمل الفني والاستجابة للمؤثرات الجمالية تمكنه من الاحساس والاستمتاع وتنمية المفاهيم الادراكية المتعلقة بالأبداع والابتكار يستطيع من خلالها بالارتقاء في تذوق الفرد .

وان تنمية والارتقاء بالحس الجمالي امر ضروري ومهم في مراحل حياة الانسان المختلفة واصبح الهدف الرئيسي منه هو جعل المتعلم قادر على فهم وتذوق الفن بما ينمي خبراتهم وقدراتهم الجمالية من اصدار احكام . (فرغلي، ٢٠١٦ : ١٥) .

فالتذوق الفني من وجهة نظر الباحثة له دور في بناء شخصية المتعلم والمجتمع وايجاد توافق نفسي وتكيف ذاتي عند المتعلم هذا الدور الذي يرتبط بالفكر والثقافة والعلاقات بما يرتقي في سلوكيات المتعلم وتنمية قدراته الابداعية .

عوامل التذوق الفني

هناك عوامل تؤثر في درجة كبيرة باختلاف قواعدها الذوقية للمتذوق لاسيما واهمها نوع وماده ومضمون الفن والحالة النفسية والزمان والمكان الذي يعرض فيه العمل الفني، بهذا يتكون سلوك التذوق بفعل عوامل داخلية وخارجية تتفاعل مع بعضها وقد حددت (لينز) ثلاث عوامل :

- ١- ان التربية لا تقتصر فقط على الجانب الرسمي بل تتضمن التربية الغير مقصودة .
 - ٢- الاخلاق واهمها المعتقدات والمبادئ التي توجه سلوك الفرد (بسيوني، ١٩٨٥ : ٢٧٥)
- بينما اقترح (ماير) مكونان رئيسيان في تشكيل التذوق وهما الذكاء الجمالي المرتبط في عمليات الادراك والذكاء التقويمي او الحكم الجمالي الذي يعده مكتسبا يرجع الى الخبرة . (عبد الحميد، ٢٠٠١ : ٣٠)
- وعليه ترى الباحثة التذوق هو القدرة في استجابة مؤثرات جمالية تجعل من المتذوق بالشعور من الاستمتاع وتكون جزء مهم منه ليكون بذلك اكثر قدرة من قراءة ومعرفة وفهم عناصره المكونة له والشعور بجمال العمل الفني .

سمات المتذوق للفن

- ١- ان يتمتع بالحساسية الجمالية ويكون قادرا على فهم واستخراج القيم الجمالية في كل عمل فني .
 - ٢- ان تكون استجاباته للمثيرات الجمالية قادرة على تنشيط النشاط العقلي والانفعالي ليتمكن بذلك من الاندماج في التأمل ومعايشة التجربة الفنية للفنان في العمل الفني .
 - ٣- ان يتمتع بقدر كافي من التفضيل الجمالي يجعله في ذلك من تقبل او رفضه وفق اسس وقواعد صحيحة للعمل الفني . (عبد الله، ٢٠٢٣ : ١٦٧)
- وبذلك ترى الباحثة يتم تعزيز موقف المتذوق لا طلاق الاحكام الجمالية في العمل الفني بصورة تتصف بالمصادقية وحس فني واتباعه لأساليب منهجية يستطيع من خلاله اصدار احكام صحيحة وفق قواعد معرفية وليست انفعالية فقط .
- الدراسات السابقة**

- ١- دراسة (لبد، ٢٠١٠) : اجريت هذه الدراسة في غزه هدفت الى التعرف عن كشف مدى توافر (الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات) استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لعينة (١٣٦) من معلمي التربية الفنية (٨٦) معلم و (٥٠) معلمة ولتحقيق هدف البحث تم تطبيق استبانة الكفايات الاساسية ومقياس مهارات التذوق الفني توصلت من خلالها الى اهم النتائج : ان الكفايات الاساسية للمعلم في الوزن النسبي بلغت (٨٠،٧٠) وان الكفايات تتدرج في سلم وان الوزن النسبي للتذوق الفني يكون عند (٨٠،٦٨) وجدت فروق داله احصائيا في متوسط درجات المعلمين للتربية الفنية في الكفايات الاساسية ومهارات التذوق الفني لصالح المعلمين كما وجد علاقة موجبه داله في الكفايات الاساسية ومهارات التذوق الفني لدى معلمي التربية الفنية . (لبد، ٢٠١٠ : ٥)
- ٢- دراسة (نذر، ٢٠١٠) : هدفت الدراسة التعرف الى (التأليف الذاتي لدى طلبة الجامعة) حيث بلغت عينه البحث (٣٧٠) طالبا وطالبة اسفرت الدراسة الى ان طلبة الجامعة تأليف ذاتي ومستوى دلالة (٠ ، ٠٥) في حين ان الذكور والاناث في المستوى الذاتي ويوجد تأثير لصالح التخصص الانساني . (نذر، ٢٠١٠ : ١٠)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولا : منهج البحث : استعملت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي لكونه الانسب لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها وتحليل الظاهرة المدروسة ووصفها، ونتيجة لذلك فان الظاهرة المدروسة تعتمد على ما موجود في الواقع .

ثانيا : مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الفنية في الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية للعام الدراسي ٢٠٢٥ – ٢٠٢٦ البالغ عددهم (٥٩٠) طالب وطالبة .

ثالثا : عينة البحث : اختيرت عينه البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة في قسم التربية الفنية متكونه من (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٠) ذكورا و (١٠٠) اناثا .

رابعا : اداتا البحث

اولا : مقياس التذوق الفني

ثانيا : مقياس التأليف الذاتي

اولا : مقياس التذوق الفني

اطلعت الباحثة على بعض الاطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة للتذوق الفني، تبنت الباحثة مقياس (السعدي، ٢٠١٤) في بناء المقياس الا ان الباحثة لم تعتمد المقياس كاملا اذ قامت بالاستغناء عن بعض فقرات المقياس الاصلي، بذلك اصبح المقياس يتكون من (٣٤) فقرة على (٣) ابعاد او مجالات وهي : البعد المعرفي الذي يتكون من (١٢) فقرة، البعد داخل الفرد نفسه (١١) فقرة، العلاقات الشخصية (١١) فقرة بخمس بدائل (تنط علي دائما .

ثانيا : مقياس التأليف الذاتي

بعد الاطلاع عل البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالتذوق الفني تبنت الباحثة مقياس (مراح، ٢٠٢٢) وبعد اجراء التعديلات المطلوبة اصبح المقياس يتكون من (١٥) فقرة . موزعة على مجالات وهي كالآتي : (مجال الترميز، التخزين، الانتباه، الاسترجاع، اعادة التحليل والتفكير، التقييم والتكامل) بواقع بديلان للإجابة لكل فقرة .

الخصائص السيكمترية للمقياسين

اولا : الصدق الظاهري : تم عرض اداة (المقياسين) على مجموعة من الخبراء والمحكمين لمعرفة آرائهم فيما يتعلق بصلاحية استعمال الفقرات او اقتراح وحذف او اجراء تعديلات كما يرونها مناسبة، وقد تبين ان صلاحية الفقرات بنسبة قدرها (٨٢%) للتذوق الفني و (٨٠%) للتأليف الذاتي، وذلك يعد معيارا جيد لقبولها .

ثانيا : ثبات المقياسين : قامت الباحثة من تطبيق المقياسين على عينة بلغت (٦٠) طالبا وطالبة خلال مدة زمنية تراوحت بين التطبيقين (٢٠) يوما وعن طريق استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق للأداتين تم الحصول على تم الحصول على قيم معاملات الارتباط الثبات الذي بلغ التذوق الفني الذي بلغ (٨١، ٠) في حين بلغ ثبات التأليف الذاتي (٨٧، ٠)، يعد ثبات المقياس من الخصائص السيكمترية المهمة لبناء المقاييس (الكبيسي، ٢٠١٠ : ٥١) وقد تم التحقق من ثبات المقاييس بمعادلة الفاكرونباخ لقياس الثبات والذي بلغ معامل

ثبات التذوق الفني (٧٩، ٠) اما التأليف الذاتي بلغ (٨٢ . ٠) وتعد هذه المعاملات مناسبة للبحث الحالي .

تطبيق المقياسان

بعد ان تم اعداد اداة البحث (المقياسان) قامت الباحثة من توزيعهما على عينة البحث للفترة الزمنية من (١ / ١٠ / ٢٠٢٥) الى (٣٠ / ١٢ / ٢٠٢٥) بعد اصبح مقياس التذوق الفني في صورته النهائية فيكون من (٣٤) فقرة لمستويات الاجابة الاربع وهي (تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي ابدا) اصبحت درجات الاجابة تتراوح (٣٤-١٣٩) وبمتوسط نظري (٨٥)، اما مقياس التأليف تدرج الاجابات من (١-٠) وبذلك اصبحت درجات الإجابة تتراوح من (٠-١٥) ومتوسط نظري (٥-٧) .

الوسائل الاحصائية

تم استعمال الوسائل الاحصائية عن طريق الحقيبة الاحصائية spss .

الفصل الرابع

١- التعرف على التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية

اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لا فراد عينة البحث بلغ (١٠٩) وبانحراف معياري (٨٢، ٦) بينما المتوسط الفرضي للمقياس (٨٥) وباستعمال الاختبار التائي لعينه واحدة ظهر ان العينة التائية المحسوبة بلغت (٧٦، ٤٩) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦، ١) وبدرجة حرية (١٩٩) يتضح انها دالة احصائيا عند مستوى (٠، ٠٥) بذلك يتبين لديهم تذوق فني، كما موضح في الجدول (١) .

جدول (١) الاختبار التائي لعينة واحدة للتذوق الفني

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند مستوى (٠، ٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التذوق الفني	٢٠٠	١٠٩	٦.٨٢	٨٥	٤٩، ٧٦	١، ٩٦	دالة

يتضح من ذلك ان طلبة قسم التربية الفنية يظهرون تذوق فني يشير الى التفكير وابتكار حلول جديدة وحب الاستطلاع لاكتشاف اشياء جديدة والقدرة من ربط الافكار المختلفة مع بعضها كذلك الثقة بالنفس في قدراتهم مما يساعدهم على تجربة اشياء جديدة وان وجود بيئة اسرية تعليمية داعمة تشجع على التذوق الفني وتحفز التفكير والابداع مما يساهم ذلك في تعزيز التذوق لدى طلبة قسم التربية الفنية .

٢- التعرف على التأليف الذاتي لدى طلبة قسم التربية الفنية

اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لا فراد عينه البحث بلغ (٨،١١) وبانحراف معياري (٨٩،٦) بينما المتوسط الفرضي للمقياس (٥،٧) وباستعمال الاختبار التائي لعينه واحدة ظهر ان العينة التائية المحسوبة بلغت (٨٢،٨) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦،١) وبدرجة حرية (١٩٩) يتضح انها دالة احصائيا عند مستوى (٠ ،٠٥) بذلك يتبين لديهم تذوق فني، كما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢) الاختبار التائي لعينة واحدة للتأليف الذاتي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند مستوى (٠ ،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التأليف الذاتي	٢٠٠	١١ ،٨	٦،٨٩	٧،٥	٨،٨٢	١،٩٦	دالة

يتضح من ذلك ان طلبة قسم التربية الفنية يتمتعون بالقدرة على التأليف الذاتي هذا يتفق مع نظرية ماجولدا الى ان الافراد تكون لديهم رغبة لبناء اساس داخلي وتعزيز الثقة في الصوت الداخلي وجعلهم يتواصلون لوضع اطار لعلاقاتهم مع الاخرين وتأسيس قيمتهم الشخصية .

٣- التعرف على التذوق الفني والتأليف الذاتي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) لدى طلبة قسم التربية الفنية

اظهرت النتائج لمقياس التذوق الفني لعينة الذكور ان المتوسط الحسابي (٨٤،١٠٨) وبانحراف معياري (٦٠،٥) بينما الوسط الحسابي لعينة الاناث (١٠٩) وبانحراف معياري (١٠،٦) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح ان العينة التائية المحسوبة بلغت (٤٠،٠٠) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦،١) عند مستوى دلالة (٠ ،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) اي لا يوجد فروق بين الذكور والاناث، في حين اظهرت النتائج لمقياس التأليف الذاتي لعينة الذكور ان المتوسط الحسابي (٩٤،١١) وبانحراف معياري (٦) بينما الوسط الحسابي لعينة الاناث (٩٤،١٠) وبانحراف معياري (١٨،٦) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح ان العينة التائية المحسوبة بلغت (١٦،١) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦،١) عند مستوى دلالة (٠ ،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) اي لا يوجد فروق بين الذكور والاناث، كما موضح في الجدولين (٣)

جدول (٣) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في التذوق الفني تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التذوق الفني	ذكور	١٠٠	١٠٨,٨٤	٥,٦٠	٠,٤٠	١,٩٦	دالة
	اناث	١٠٠	١٠,٩	٦,١٠			

جدول (٤) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في التأليف الذاتي تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التأليف الذاتي	ذكور	١٠٠	١١,٩	٦	١,١٦	١,٩٦	غير دالة
	اناث	١٠٠	١٠,٩	٦,١٨			

يتضح من ذلك ان كلا الجنسين يتمتع بقدرات فطرية متشابهة تمكنهم من التذوق الفني، كذلك الى التنشئة الاجتماعية في بيئة داعمة تتيح فرص متساوية عندما يحصل الذكور والاناث على فرص تعليمية ومعرفية متشابهة بين الجنسين، ذلك يعزز على تحقيق التذوق الفني والتأليف الذاتي لدى الجنسين، بذلك يؤدي الى عدم وجود فروق جوهرية في هذا المجال .

٤- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التذوق الفني والتأليف الذاتي

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان متوسط درجات العينة بلغ (٦٢، ٠)

جدول (٥) العلاقة الارتباطية بين التذوق الفني والتأليف الذاتي

العينة	علاقة التذوق الفني والتأليف الذاتي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٠,٦٢	١٤,٩٤	١,٩٦	دالة

تبين وجود علاقة وثيقة بين التذوق الفني والتأليف الذاتي لدى طلبة قسم التربية الفنية، ويمكن توضيحها عن طريق ما يأتي :

- ١- التفكير النقدي والتحليلي : الذين يظهرون تذوق فني بطرق غير تقليدية ويبحثون عن جديدة ومبتكرة وبالتالي يعزز ذلك لديهم القدرة على التعمق بالمواضيع وفهمها في شكل اعمق .
- ٢- حب الاستطلاع : الطلبة المبدعون غالبا ما يسعون الى المزيد من الاكتشاف والبحث هذا يقودهم تذوق فني للتحليل والتعبير عن ذاتهم .
- ٣- التحفيز الداخلي : التذوق الفني غالبا ما يحتاج الى دافع داخلي مما يكون لديهم حافز للتعلم واكتساب المعرفة الامر الذي يقودهم نحو التأليف الذاتي .

الاستنتاجات

- ١- يتمتع طلبة قسم التربية الفنية بتذوق فني وتأليف ذاتي جيد .
- ٢- ان التذوق الفني يعزز التأليف الذاتي لدى طلبة قسم التربية الفنية عن طريق تحفيزهم على التفكير والتحليل وحب الاستطلاع والتعلم .

التوصيات

توصي الباحثة بالاتي :

- ١- العمل على تنمية التذوق الفني لما له دور في تحسين العمليات العقلية .
- ٢- عمل ندوات عن مفهوم التأليف الذاتي لدى الطلبة بهدف مساعدتهم في ابراز شخصياتهم وذواتهم في المجتمع .
- ٣- العمل على توفير الاجواء المناسبة وتقديم الدعم المناسب والوقت اللازم لدى طلبة قسم التربية الفنية لاقامة الانشطة والفعاليات المختلفة وتشجيع الطلبة على المشاركة وتنمية الابداع والتفكير والتعبير عن ذواتهم .

المقترحات

- ١- اجراء دراسة مماثلة لمعرفة الصعوبات التي تحد من تنمية التذوق الفني من وجهة نظر الاساتذة .
- ٢- اجراء دراسة تتناول التأليف الذاتي في تطوير مخيلة الفرد بشكل عام والطلبة في شكل خاص .

المصادر

- ١- ابراهيم، ليلي حسني (٢٠٠٤) : مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، عمان، الاردن .
- ٢- البسيوني، محمود، ١٩٨٥، تربية التذوق الجمالي، دار المعارف، القاهرة .
- ٣- حنورة، مصوري، علم نفس الفن وتربية الموهبة، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١ .
- ٤- رشيد، رجاء حميد، تاثير اسلوب التدريس المصغر في تنمية مهارات التذوق الفني لطلبة قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة، مجلة الفتح، العدد السابع والستون، ايلول، ٢٠١٦ .
- ٥- السعدي، اسيل اسعد، التذوق الفني وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى طلبة قسم التربية الفنية، جامعة ميسان، كلية التربية الاساسية، ٢٠١٤ .
- ٦- عبد الحميد، شاكر، ٢٠٠١، التفضيل الجمالي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت .
- ٧- عبد الله، اكمل حمدي احمد، النظريات المعرفية في تفسير التذوق الفني لفنون ما بعد الحداثة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية - المجلد الثامن، العدد الاربعون، يوليو، ٢٠٠٣ .

- ٨- فرغلي، صالحة شعبان، المفاهيم الجمالية للمعارض المتحفية المؤقتة كمدخل لتنمية التذوق الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية، لبنان، ٢٠١٦ .
- ٩- لبد، عبد الكريم محمد : (٢٠١٠) الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد الثامن عشر، العدد الاول ص-١٩١ ص ٢٨٢يناير ٢٠١٠ .
- ١٠- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠) : القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، بغداد، مؤسسة نصر مرتضى للنشر .
- ١١- كلايف، بل، الفن، ترجمة عادل مصطفى، دار النهضة، ٢٠٠١ .
- ١٢- مراح، نور الزهراء موسى، ٢٠٢٢، الترابط التخيلي وعلاقته بالتأليف الذاتي لدى طالبات قسم رياض الاطفال، الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية، قسم رياض الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، العراق .
- ١٣- نذر، ازهار جبار عبد السادة (٢٠١٠) : التأليف الذاتي وعلاقته بقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل .
- 14- Abes، E.S، Jones، S. R، & McEwen، M.K (2007): Re Conceptualizing the model of multiple dimensions of identity: The role of meaning – making capacity in the construction of multriple identities. Journal of College Student Development، 48(1)، 1-22
- 15- Creamer، E.G& Wakefield،K.M.(2005) : The role of Self-authorship in SET and engineering education – AWE Research Overview Suite. Retrieved from [http: WWW. Engr. Psu.Edu AWE AR resources](http://WWW.Engr.Psu.Edu/AWEARresources).
- 16- Costello، J. G. (2010). Exploring the Connection between Same-sex friend ships and the development of self-authorship in black undergraduate Women – Proquest LLC 789 East Eisenhower Parkway، Po Box 1346، Ann Arbor، M148106.
- 18- Day Michael (1997) journal of Aesthetic Education، vol، 21 .
- 19- King، P. M، & Baxter Magolda، M.B. (2005). A developmental model of intercultural maturity. Journal of College Student Development، 46 (6)، 571-592.
- 20- Kegan،R.(1994) : In over our heads: The mental demands of modern life . Cambridge،MA:Harvard University Press.

- 21-Lefcourt, H-M. (1982): Locus of Control: Current trends in theory and Vesearch – New York: wiley. Kegan, R (1994): In over our heads: The mental demands of modern life. Cambridge, MA: Harvard University
- 22- Magalda, Baxter-M-B. (2001): Making their own way: Narratives for transforming higher education to promote self-development- Sterling, YA: Stylus.
- 23- Magalda, Baxter-M-B. (2008): Three Elrments of Self –Authorship . Journal of College Student Development,49(4),269-284.
- 24- Magolda, Baxter.M.B.,king, P.M.,Taylor,K.B.&wakefield, K.(2009) : Decreasing authority- dependence during the first year of college. Paper presented .
- 25- Magolda, Baxter. M. B., King, P. M., Taylor, K. B., & Wakefield, K. (2010): Decreasing authority-dependence during the first year of college. Paper presented of College Student Development, Volume 55,Number2, March 2014, pp. 151- 167(Article) .
- 26- eszaros, P.S., Creamer, E. & Lee, S. (2009) : Understanding the role of parental support for IT Career decision making using the theory of self- authorship. International Journal of Consumer Studies, 33 (4)
- 27- Thyer B.A. James D.p& Mariek k (1983) : phobic anxiety 7& irrational beliefs systems.
- 28- Terrell .L. Strayhorn (2014) : making a way to Success: Self- Authorship and Academic Achievement of First-Year African American Students at Historically Black Colleges,Journal of Colleges Student Development, Volume 55,Number 2,March 2014,pp.151-167(Article).